الفرصة الأخيرة للجميع

في تحليل موضوعي محايد، لما يجري حالياً في بلادنا، قال: الصحفي والمفكر السياسي خير الله خير الله إن ما يجري في اليمن ليس ثورة بمعناها الحقيقي، وإنما هي أزمة سياسية ترافقت مع احتياجات مطلبية تمثلت في تحسين الحياة المعيشية، وتلبية مطالب المواطنين في مكافحة البطالة والفقر وغلاء الأسعار والفساد ....الخ»..

وإذ أتفق مع هذا التحليل الصائب، وخاصة فيما يتعلق بمخرجات الاحتياجات المطلبية للمواطنين، فإنني أقولها صراحة إن قوى المعارضة المتشددة في الداخل استثمرت انعكاسات هذه المخرجات في الوسط المجتمعي لتسبغ عليها طابع الثورة، وتضيف إليها ما تدعيه بالسلمية مع تزويدها بمليشيات مسلحة من الإصلاح والفرقة الأولى مدرع، بمعنى أنها جعلت من مطالب المواطنين واحتياجات الشباب منهم مطية لتحقيق مآرب وأهداف ذاتية بحتة تمثلت واضحة في الوصول إلى السلطة بأقصر السبل وأسوأها.

وقد انكشفت هذه الأهداف والمطامع عندما فوجئوا بالمبادرة الخليجية والناصة في بنودها على نقل السلطة سلميا ليس لهم وحدهم وإنما بطريقة ديمقراطية لكل الأطياف الحزبية والشخصيات المستقلة، فكان رفضهم المواربة لها وتهربهم من الجلوس على طاولة الحوار مع القيادة السياسية والحزب الحاكم بمثابة دلالات واضحة على طبيعة هذه الأهداف وتلك المطامع.

وإذا كانت الجهود العربية والدولية لاحتواء هذه الأزمة السياسية المفتعلة من قبل هذه الأطراف الحزبية لا تزال فرصها مواتية لإقناعهم بالاحتكام إلى لغة الحوار وهي لغة العقل والمنطق واعطائهم فرصة إلى الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري للمراجعة، فإن هذا الإجماع العربي والدولي على حلحلة الأزمة بالطرق السلمية والدستورية يتطلب منا توعية نوعية للشباب المغرر به ومن ضللوا من المواطنين بالنوايا الحسنة للأشقاء في دول الخليج والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تجاه هذا الشعب الذي تطحنه أزمة إذا لم تُحْتوَ في الوقت المناسب فيعلم الله أي وضع سيكون عليه الوطن في قادمات الأيام.

قال الشاعر:

الخير في الناس مصنوع إذا جُبروا

والشر في الناس لايفنى وإن قُبروا

(جبران خليل جبران)

يا مشترك.. ماذا بعد؟!

د. علي مطهر العثربي

إن العملية السياسية الوطنية التي تقودها اليمن تأتي في إطار المؤسسات الدستورية والتعددية الحزبية والمشاركة السياسية التي كفلها الدستور والتي بدأت عقب إعادة لحمة الوطن اليمني الواحد في 22مايو 1990م، لأن اليمنيين قد أثبتوا للعالم بأسره أنهم أصحاب إرادة، وهذه الإرادة تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر من فوق سبع سماوات بالاعتصام بحبله وحقن الدماء، وعدم الاضرار بالحياة وتحقيق المشاركة السياسية من خلال مبدأ الشورى الذي مارسه اليمنيون منذ آلاف السنين وجاء الدين الاسلامي ليؤكد هذا المبدأ الإلهي الذي كفل حق المشاركة في الحياة لكافة الناس.

ولئن كانت بعض القوى السياسية في تكتل اللقاء المشترك قد رفضت التعايش السلمي واحترام الرأي الآخر وأرادت فرض رغبتها غير المشروعة على السواد الأعظم من الشعب، فإن ذلك يأتي في إطار الشذوذ الذي يرفضه الاسلام وترفضه مبادئ الديمقراطية وترفضه الانسانية جمعاء، ولما وجدت القوى الظلامية في اللقاء المشترك الرفض المطلق لأفكارها الظلامية في كل الاتجاهات، لجأت الى استخدام القوة والعنف والارهاب والكذب والزيف والزور والبهتان لفرض رغبتها التي تنافت مع القيم الروحية والانسانية تماماً.

إن حالة التصعيد التي تمارسها قوى الظلام في اللقاء المشترك مع كل بارقة أمل لإخراج الشعب من الأزمة السياسية التي افتعلتها تلك القوى الجاهلية يعطي دليلاً أكيداً للمجتمع الاقليمي والعالمي بأن هذه القوى تسلطية عدوانية لا تحترم إرادة الشعب، ولا قيم الدين الاسلامي الحنيف وجوهره الناصع ولا مبادئ الديمقراطية أو القيم الانسانية على الاطلاق، وأن هذه القوى الجاهلية تريد الوصول الى السلطة عبر الانقلاب والانتقام من الشعب وتدمير الحياة.

لقد أثبت الشعب اليمني من خلال حفاظه على الشرعية الدستورية بذلك الاسلوب الحضاري والانساني الذي صبر فيه على فجور وجور القوى الظلامية وواجه تحدياتها التخريبية والتدميرية والارهابية بالحلم والاتقاء، فخرج في كل عواصم المحافظات وفي كل جمعة يعبر عن حقه في الحياة الآمنة والمستقرة بعيداً عن العنف، رغم الافعال الاجرامية والارهابية التي مارستها قوى الظلام والجهل في اللقاء المشترك ضد الشعب.. نعم لقد أثبت الشعب اليمني للعالم بأسره أن هذه القوى الظلامية الغادرة لا تقبل بالتعايش السلمي ولا تحترم الثوابت والاتفاقات والمبادرات وأن هدفها الاساس هو تدمير البلاد والعباد والقضاء على الأمن والاستقرار في المنطقة خدمة لأعداء الانسانية الذين نذروا حياتهم للشيطان.

إن التمادي الذي تظهره قوى الظلام والجهل في اللقاء المشترك لا يحتاج الى توضيح، لأن الافعال تدل على جورهم ونكرانهم للقيم الدينية والانسانية، ورغم كل ذلك التعنت والصلف فإن الشعب قد قابل كل ذلك بالصبر والاتقاء بهدف حقن الدماء وصيانة التجربة الديمقراطية والحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن الذي يعد الركيزة الاساسية لأمن واستقرار المنطقة والعالم.. وقد قدم المؤتمر الشعبي العام ومعه جماهير الشعب ما لم يكن متوقعاً من التنازلات من أجل استيعاب مطالب تكتل اللقاء المشترك، وقد بات العالم بأسره على علم بذلك، ولذلك ينبغي على العقلاء والنبلاء داخل اللقاء المشترك أن يقدروا الجهود الوطنية والاقليمية والدولية الهادفة إخراج الوطن من الأزمة السياسية.. وقد حان الوقت لتفويت الفرصة على دعاة الفتن والتمزق والشتات من أجل يمن آمن بإذن الله.

التغيير قاتـــل !!

تلفظ الأزمة في اليمن أنفاسها الأخيرة في ضوء اتفاق التسوية السياسية بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك الذي يتوقع التوقيع عليه خلال الأيام القادمة عند عودة قيادات المشترك من زيارتها لبعض الدول الأجنبية حيث لم تفكر بالاستراحة أثناء اجازة عيد الاضحى، وأجواء البهجة التي منحها الله لجميع المسلمين وأصرت على ان تتحول في الخارج بجد واجتهاد أملاً في الوصول الى تأييد المواطن داخل اليمن من خلال ساركوزي وبرلسكوني.

فعلت الأزمة فعلها الشنيع والمؤلم والمحير للعقول والنفوس إذ ضحى اليمنيون على مدار هذا العام بأكثر من ١٧٠٠ شهيد وتباعدت المسافات بينهم لدرجة تمزقت فيها واو العطف التي كانت تربط بين المستقبل وتطلعات الشعب.

الجميع تأثر بما جرى على نحو سلبي ومدمر ومرعب لكن أكثر ما أصيب خلال عشرة الأشهر الماضية والى الآن في اليمن هي «الحقيقة».

كنا نعول على وسائل الاعلام ان توصل بأمانة كلماتنا وتنقل لكل العالم صورة أحلامنا واحتياجاتنا واحتجاجاتنا ويقول الجميع بخصوص ذلك كله كلمة عدل تدفعنا وتدفع كل ذي مسئولية على العمل نحو الأفضل غير ان الحقيقة المرة أنه تم استثمار العملية من جانبها السيء وصرنا نحاكي الأفلام السينمائية الهابطة في تقنيات صراع الخير والشر وتحقيق العدالة.

نجيب شجاع الدين

كما حققنا تفوقاً عملياً ونقلة نوعية نادرة تعد الأولى دولياً حيث تمكن الاطباء الميدانيون وعدد من مستشفيات على اجراء تحاليل وفحوصات على دماء الجرحى والقتلى واظهار النتائج على أساس الانتماء الحزبي والقبلي.

وقبل أن يذهب مراسلو وسائل اعلامية معينة لانتزاع تصريح صحفي من مبعوث الأمم المتحدة او السفير الامريكي يتم التنسيق لذلك مسبقاً عبر سقوط قذائف وسقوط ضحايا في أمانة العاصمة ومحافظة تعز وبالذات يومي الخميس والجمعة.

بكل مصداقية لم يعد أحد يدري حقيقة ماحدث في اليمن خلال الفترة الماضية وبما سيحدث ولو بعد حين لينال كل المجرمين والقتلة جزاءهم العادل.

أمور كثيرة تغيرت هنا استجابة لنداء وتحركات التغيير لو سألت عنها فستجد أولها ان اليمن عرفت عبر التاريخ بأنها ملتقى التجارة ونقطة تسوق اقليمي وبعد ان تغيرت وتحولت الى سوق للنفايات الصينية أضيف اليها تغيير بسيط وصارت السوق السوداء أشهر أسواق اليمن.

أما التغيير الآخر فيتمثل في انخفاض صادرات اليمن وارتفاع اعداد المشائخ لأكثر من أعداد المرافقين، كذلك أدت الأزمة الى ارتفاع معدلات العنوسة وندرة الخطاب في ظل تدفق الخطابات الموجهة للشعب من قبل المشترك في المناسبات والأعياد الوطنية والدينية كما صار لأيام الجمعة شعائر مختلفة وأسماء جديدة وخطباء تنوع خطاباتهم بنكهة الزحف وقسم الفقراء يتم إخفاؤهم.

لعل أسوأ هذه التغييرات أن الأزمة مكنت عدة أشخاص وجهات من تطبيق أحكام الحرابة وقطع اليد والرجل من خلاف على موظف الكهرباء الذي يحاول تصليح الأضرار الفادحة جراء جرائم قطع الكهرباء والمشتقات النفطية.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

بؤس شائعات اللواء وطباخيه

اللواء المنشق علي محسن الأحمر وطباخوه يطبخون شائعات ويقذفونها الى الجمهور من وقت الى آخر، مدركين - على ما يبدو - أهمية سلاح الشائعات والإكثار منه في وقت الأزمة، ولكن مع هذا الإدراك ليسوا ماهرين في تصميم الشائعات أو اختيار التوابل التي تجعل الطبخة مغرية للآكلين.. يطبخون شائعة هادفة فإذا بها تفسد بعد وقت قصير، ويفتضح كذبهم، كما هو الحال في شائعة «رصد مكالمة هاتفية للرئيس»، فقد خرج عيسى العذري المعروف عنه حسن تقليده لصوت رئيس الجمهورية، ليقول للناس إن طباخي الفرقة الأولى جعلوه يقلد صوت الرئيس وهو ينطق بتلك الكلمات التي سجلوها له، ثم زعم علي محسن وأصحابه الكبار ذلك الزعم الذي سود وجوه اصحابه بعد أن خرج عيسى العذري يقول للناس: أنا صاحب ذلك الصوت، وقد خدعوني.. وليس أقل من هذه الفضيحة، فضيحة الطيار الانتحاري المحسني في الشائعة التي خرجت من مطبخ الفرقة الأولى حول سقوط الطائرة بلحج، فقد تعرض طباخو الشائعة ومن تداولها للنقد من مقربين لهم لأنها شائعة واضح كذبها فضلاً عن نتائجها التي تدل على نتانة رؤوس أصحابها.

الشائعة الكبيرة الكاذبة هي تلك القائلة إن اللواء الأحمر انشق حمية للشباب وحماية للمعتصمين، فهذه الشائعة سقطت بعد أن تبين أن كل مسيرة تخلو من مليشيات اللواء تبدأ وتنتهي بسلام ودون إراقة قطرة دم واحدة.. وبعد سقوط هذه الشائعة جاءت شائعات «محاولة اغتيال اللواء» مرة أشاعوا أنه تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الوسطاء مشائخ سنحان وبني بهلول ومن بينهم أخوه الأكبر، ومرة أن ضابطاً من أفراد حراسته يدعى جمال الأحمر قُتل داخل الفرقة لأنه جُند من قبل «النظام» لاغتيال اللواء، وأخيراً الشائعة السمجة القائلة إن أشخاصاً من الفرقة استقطبوا من قبل الحرس الجمهوري والأمن القومي والنجدة والأمن المركزي، هكذا دفعة واحدة (!) لاغتيال اللواء أثناء أداء صلاة العيد بالفرقة عن طريق سيارة هيلوكس محملة بدبتي غاز داخلهما مواد متفجرة تزن مائة كيلو جرام.. فمن يصدق هذا الكلام؟ سيارة هيلوكس محملة بمواد متفجرة تدخل من بوابة الفرقة وتصل الى مصلى العيد.. بينما ليس بمقدور أحد أن يمرر مسدساً في أي مكان على بُعد خمسة كيلو مترات من بوابة الفرقة حيث جواسيس ومليشيات اللواء تحصي الأنفاس وتفتش الجمادات والنسمات التي تسعى في الارض..

إنها شائعات كاذبة الغرض منها واضح.. تحسين صورة الرجل التي تتعرض للنقد والتشويه، والتغطية على الجرائم التي ترتكبها مليشياته بحق المعتصمين والمواطنين، والدعاية له في مواجهة الضغوط التي تمارس لإخراج المجاميع المسلحة من مناطق تواجد المعتصمين والمتظاهرين.. حيث تلي الشائعات الكاذبة عن «محاولة الاغتيال» جموع تندد وصحف تروج ومجلس باسندويهي يستنكر ومجلس قبلي يهدد وخطيب ملاحق دولياً يحذر.

العقــوق.. واعتقــال البــروق

بعيداً عن حكايات المجلسين الانتقالي والوطني وشرعية أو عدم شرعية الحكم واستمرار جولات المكايدات والنفخ في البالونات، وشرعنة التدويل أو الخوف من افتراسه ثروات بلادنا.. يبقى اتخاذ القرار الصائب في هذه اللحظة التاريخية.. أمراً مهماً بل فيصلاً خطيراً.. لأن أي تخاذل أو تقاعس، أو إسراع سيترتب عليه.. مستقبل بلد وحياة شعب..

أحمد مهدي سالم

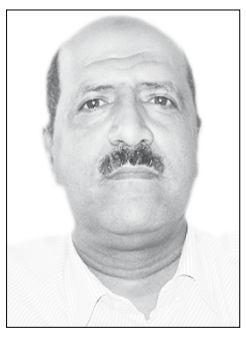

وسيذكر التاريخ من يكظم الغيظ.. ويتنصل عن اتفاقات الانتقام القاتل والدمار الهائل ليحافظ على وطنه من الانهيار، وينسحب من العصبة الاشرار، فلا تأخذنا العزة بالإثم، وقد علمتنا أبجديات السياسة أن الفرص التاريخية نادرة ولا تتكرر، ولا ينفع بعدها عض الندم، أو تغني مع محمد صالح حمدون، شرعك حكم، وافتراضاً ليس كل التزام للخارج قرآناً وإنما هو شيء قابل للأخذ والعطاء والتعديل، والتطوير وتغليب المفيد والنافع خاصة إذا كان الامر يمس مقدسات الوطن ووحدته ومنجزاته، ويحول دون القذف به - في لحظة الحمق - الى هاوية لا قرار له، ولطالما حذر العقلاء والمحللون المنصفون من التهور الجامح، وركوب العناد المدمر، والصلف المغامر، وتوجيه السهم القاتل الى قلب الوطن النابض بالحب، فإن انفلت العقل نضج العقل من عقاله فذاك إيذانٌ بانفجار بركاني فظيع يبتلع رؤوس الثعابين وكل المتواطئين والأبرياء المساكين الذين لم يسيروا في طريق التهلكة والخسران المبين.

الجماعات البشرية أو الشعوب.. تبني الاوطان، وتعمرها بأجمل البنيان وتحوطها بأسيجة القلق والحرص وأسوار المودة وابتسامات حدقات العيون، وفولاذية القوة النابعة من دهاليز النفوس، لا أن تخرّبها أو تتغاضى عن تدميرها لتصحو على أطلال خرائب.

لقد رفض كثير من الشعراء الكبار استبدال أوطانهم بجنان خضراء تجري من تحتها الأنهار.. فيها كل ما تشتهي النفوس وتهفو اليه العيون «أحمد شوقي وبابلو نيرودا ومحمد محمود الزبيري أقرب مثال»، لأن للأوطان قداستها وطهرها، وسحرها الآسر، وألقها الجاذب لكل الأفئدة، بما فيها العصاة، وما أكثرهم في أيامنا هذه التي توشك أن تصطبغ جميعها باللون الارجواني.

تباً لسلطة زائلة، وسحقاً لكرسي حكم يربضُ على أرواح ملايين أزهقت في سبيلٍ امتطائه وإشباع رغبة شهوانية شيطانية لاغتصاب سرير الدولة بأساليب غير قانونية ولا عرفية، ولا أخلاقية، وعلى غير رضي السواد الأعظم من الشعب الذي هو من يحدد طبيعة الحكم والقائد الملهم الذي يعتليه ورجاله لإدارة شؤونهم وتصريف أمورهم، ويقود طموحاتهم الى أفق عامر بخير أوفر، ومستقبل أزهى بعيش أرغد، ومجدٍ سؤودد.

وفي جانب آخر من الصورة.. يرى البعض الواقعي المتشائل أن الوضع غائم، والحال ناقم والشر قائم، وغراب البين هائم بعد طرده الحمائم، ونعيب البوم جاثم.. في انتظار الولائم.

ملامحُ قتامة واكفهرار تغطي وجه الليل والنهار، وتحجب مساحاتٍ من الأفق الذي بدأ يعشقُ اللون وتحجبُ الأحمرِ القاني، ويكادُ الاحمرارُ أن يكون سمةً لازمةً كسائل البلازما لجو الأزمة الملتهب بالحرائق والبارود على نحو متقطع ومحدود، وتمتزج بحرارة الصيف الساخن ثم قطرات الشتاء البارد، وقوة احمرار الغضب في العيون واختلاطه بأزيز الطائرات، وهدير المدافع، ودوي القذائف، وتوزيع وجبات الرعب اليومي، ويختلط كذلك بالكراهية القذرة التي بدأت تسود رغم أنف المحب والحسود، وبأمل أن تكون الوقود الذي يغذي القلب الحقود بإفرازات العقوق والجحود.

ورغم تلك الغيوم السوداء.. يبقى الأمل حيث يحلم الانسان المطحون برضى المعاناة باشراقة يوم فرائحي مشمس وأجواء هادئة مريحة، وابتسامات صادقة وديعة وحركة نشاط دؤوبة وعلاقات تكاملية وثيقة.. يحلم بأن تعود بسرعة، الألفة التي غادرت والرحمة التي فرّت،و الصدق الذي غاب كقمر ليلة بهية وتوارى خلف السحاب هروباً من الغي كما أن قلوب المسؤولين والحكام اكثر شفقة من شفيقة ابنة (شوتر) في (همي همك) .. أن يعود الصفاء والنقاء الى العلاقات المجتمعية التي تسممت بغبار الكراهية ورماد الحقد، فلا نفسٌ هدأت ولا مزاجٌ طاب، ولا مذاق لطعام وشراب، أو فرحة بلقيا الاحباب ما دام الافتراق تضرّست له أنياب واتسعت متاهات السراب التي تاه فيها أكثر الشباب، وهم يحلمون بالقدر المستجاب والأماني العذاب.

لقطات

«العيد الحزين

< اختفت الابتسامات وطار الامن وزاد الهم، والمواطن بين أكثر من خوف: هوس القتل، ورعب الأسعار والتزامات هذا العيد.. جعلوه عيداً بطعم المرّ وبمذاق العلقم، مكايدات اضافية أثقلت الكاهل، وهدت الكبير والجاهل، وذا الجميل، يستاهل.. كله حلا يستاهل.. قاتلهم الله كادوا يقتلعون حب الحياة من قيعان النفوس.

من بعدنا وأفضل منا

< الألمان يحتفلون بوحدتهم في الوقت الذي نحن فيه نتآمر على وحدتنا.

التوقيع: الأديب والقاص محمد الغربي عمران

البديل الجديد

< هل أصبحت القبيلة بديلاً عن الحزب السياسي، والمنظمة المدنية؟! تساؤل كان يدور في ذهني بتأثير المنحدرات الحادة للأزمة حتى جاءت طروحات المفكر محمد حسنين هيكل لتزيدني يقيناً بما كنت متردداً فيه.

جامعة السياح الواطئ

< الجامعة العربية أصبحت بوابة مرور لأعداء العرب كي يستنزفوا ثروات العرب.. العروبة راحت فين!

لا يعلمون!

< هل تعلم سلطة محافظة أبين أن المحافظة احتلت المرتبة الاولى في رفع الأسعار وفقاً لآخر تقرير اقتصادي؟ وأن الباقين في جعار واخواتها.. أكثر معاناةً عذاب وحصار وعزلة في كل شيء، ويكادون يموتون جوعاً وأنى للمحافظ أن يعرف؟!

فيها.. صعوبة

< نحس أن أبا بكر سالم بلفقيه عندما يغني رائعته

«يصعب عليك.. يصعب» ، كأنه يقول لهم: صعبٌ جداً<. صعب عليكم..

فرسان الانتقام

< زلازل، زحف، عواصف، براكين، حسم، اقتحام، بعض من إفرازات سياسيين ... يجهزون المشانق من الآن.. إنهم يحلمون باغتيال الجياد.. أليس كذلك؟!

آخر الكلام

أتلتمسُ الأعداءُ بعدَ الذي رأتْ

قيامَ دليلٍ أو وضوحَ بيانٍ ؟!

المتنبي

لكي المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye